كـلية الآداب
قسم علم النفس

ديناميات البناء النفسي لدى الحدث الجانح المرتكب لجرائم الإغتصاب دراسة كلينيكية متعمقة

رســـالة مقدمـة لنيل درجـــة الدكتوراة في الآداب

تخصص علـــم نفس

إعداد الباحثة

مـي موسـى يوسـف

مدرس مساعد بقسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس

إشـــــــراف

أ. د/ نيفيـــن زيـور د/نجية إسحق

أستاذ علم النفس أستاذ علم النفس المساعد

كلية الآداب جامعة عين شمس كلية الآداب جامعة عين شمس

٢٠١٣م – ١٤٣٤ هـ

جامعة عين شمس
كليــة الآداب
قسم علم النفس

اسم الطالـبة : مي موسى يوسف

الدرجة العلمية : **الدكتورا**ة

القسم التابع له : **علم النفس**

اســم الكلية : **الآداب**

الجامعــة : عين شمس

سـنة التخرج : ٢٠٠٤

ســنة المنح :٢٠١٣

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علم النفس

رسالـــة دكتوراة

اسم الطالبة : مي موسى يوسف موسى

عنوان الرسالة : **ديناميات البناء النفسي لدى الحدث الجانح المرتكب لجرائم الإغتصاب دراســـة كلينيكية متعمقة.**

اسم الدرجـة : دكتورة

لجنة الإشراف والمناقشة

١- الاسم: **أ.د/ نيفين مصطفي زيور** (مشرفاً)
الوظيفة: أستاذ علم النفس كلية الآداب - جامعة عين شمس.

٢- الاسم: **د/ نجية إسحق** (مشرفاً)
الوظيفة: أستاذ مساعد بقسم علم النفس- كلية الآداب - جامعة عين شمس.

٣- الاسم: **أ.د/ فرج عبد القادر طه** (رئيساً)
الوظيفة: أستاذ علم النفس كلية الآداب - جامعة عين شمس.

٤- الاسم :**د/ وفاء مسعود** (مناقشاً)
الوظيفة : أستاذ مساعد بقسم علم النفس - كلية الآداب - جامعة حلوان.

تاريخ البحث: / / ٢٠٠

التقدير :

الدراسات العليا

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٠

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠ / / ٢٠٠

شـــكر وتقدير

+ ٱلْحَـمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَـدَانَا لِهَـذَا وَمَا كُـنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلآ أَنْ هَدَانَا ٱللَّهُ _"صدق الله العظيم" سورة: الأعراف - الآية: ٤٣

"ربنا لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك "

فى البدايةِ أحمدُ الله العلي القدير أن أقفَ بين حضراتكم الآن من لجنة موقرة أتشرف بمناقشتهم لإطروحتى لنيل درجة الدكتوراة فى علم النفس وهم أساتذة أجلاء أثروا علم النفس بإسهامات وضاءة رسخوا وجددوا ووضعوا أطرا لاينكرها أحد فى مجال البحث العلمى فى مجال علم النفس ، وهم السيدة ا.د .نيفين مصطفى زيور المشرف الأول على الرسالة وقد غمرتنى بعطفها وكرمها وسمحت لى بأن أنهل من رحم علمها منذ أن كنت طالبة بكلية الآداب جامعة عين شمس فمعيدة وقد أكرمنى الله بواسع فضله أن أشرفت على دراساتى العليا من تميدى ماجستير ثم الماجستير ثم أطروحتى العلمية لنيل الدكتوراه ..مما يجعل كلمات الشكر بالعاجزة عن الوفاء بحقها ،فسيادتها تمثل لى الأمومة العلمية الراقية الحانية .. وأذكر الفضل والكرم لـ ا.د .نجية إسحق المشرف الثانى على أطروحتى وقد شملتنى بحسن الرعاية والتوجيه وغمرتنى بفيض من العطاء بتفان وصبر الأستاذ الرائع المعطاء على تلميذه ..، وأتقدم بالشكر والتحية والتقدير لجهابذة علم النفس الذى أولنى شرف مناقشتهم لمناقشة رسالة الدكتوراه وهم ا.د فرج عبد القادر طه وهو العالم العلامة والمدرسة المتميزة تشهد على ذلك مؤلفاته ، وكتاباته، وتنوع مجالات البحث ومناهجه وموضوعاته التي أشرف عليها، والتي يصل عددها إلى حوالي الثلاثين في مصر والعالم العربي ،

كما أتقدم بخالص الشكر للدكتورة الأستاذة وفاء مسعود لتكريمها وتشريفها لي كعضو مناقش فكم كان عطاؤها العلمى الفياض علامة ونبراسا فى علم النفس .

كما أتوجه بأسمى معاني الشكر لأسرتي الحبيبة.

كما أتقدم بوافر وجزيل الشكر لأبي الروحي الطبيب والناقد الفني والأدبي الدكتور كمال علي يونس.

كما اتوجه بالشكر للسيد الدكتور مصطفى كامل لفيض مساعدته العلمية ودعمه وتأييده لي.

كما اتوجه بخالص الشكر والإمتنان للدكتورة إيناس عبدالفتاح لدعمها ومساعدتها العلمية لي.

كما اتوجه بخالص التحية والتقدير ل ادا/ إيمان القماح رئيس قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة عين شمس تحية لجهدها وجهودها البناءة من أجل دعم القسم ونهضته العلمية ورفعته.

كما أتقدم بختلص الشكر لإدارة العلاقات العامه والإعلام بوزارة الداخلية.

كما أتقدم بخالص الشكر والإمتنان والتقدير لمؤسسة المرج لرعاية الأحداث وكل القائمين عليها.

كما أتقدك بخالص الشكر للأستاذ محمد محمود على المراجعة اللغوية الدقيقة للرسالة.

الباحـــثة ،،،

فهرس محتويات الدراسة

المحتوى	رقم الصفحة
مقدمة في موضوع الدراسة.	أ- ث
الفصل الأول : (مشكلة الدراسة وأهميتها).	١- ٢٦
الفصل الثاني : (الإطار النظري).	٢٧- ٧٦
الفصل الثالث : (الدراسات السابقة).	٧٧- ١١٣
الفصل الرابع : (الإجراءات المنهجية للدراسة).	١١٤- ١٢١
الفصل الخامس : نتائج الدراسة (عرض نتائج سبع حالات).	١٢٢- ٥٦٠
الفصل السادس : (مناقشة تنائج الدراسة).	٥٦١- ٥٨٢
ملخصا الرسالة:	
أولا : ملخص الرسالة باللغة العربية.	٥٨٣- ٥٩٢
ثانيا: ملخص الرسالة باللغة الأنجليزية.	٥٩٣- ٥٩٩
مراجع الدراسة.	٦٠٠- ٦١١
ملاحق الدراسة.	٦١٢-٦١٨

مقدمة الدراسة:

نشأت فكرة هذه الدراسة من اطلاعى على مجال الجريمة ، وخاصة مجال جناح الأحداث، ووجدت أن موضوع الحدث المغتصب موضوع رائد لم يتطرق إليه أحد من قبل؛ وبالتالى وجدت غايتي أن أكمل دراستى، وأصبح أكثر تخصصًا فى مجال الحدث الجانح وذلك انطلاقًا من رسالتى للماجستير؛ والتى كانت في موضوع الحدث الجانح المرتكب لجرائم البغاء؛ وكان هدفها الرئيس الكشف عن الطبيعة التى يتسم بها الأنا الأعلى لديه، و إذا كان يتسم بالقسوة والصرامة أم بالضعف والتهاون ٠

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى :

– وجود صراعات أوديبية وموقف أوديبي لم يُحل بعد ؛ فالطفل يشعر شعوراً مزدوجًا بالحب والكراهية نحو الأب من نفس الجنس ، فإذا لم يقم الأنا بوظيفته المتمثلة فى ضبط هذه المشاعر، ووضعها في إطار يتفق مع القيم والمبادئ السائدة في المجتمع؛ فإن الابن سيرتكب الجريمة.

– سيطرة النوازع الغريزية ،والدخول في إطار صراع بين قيم الأنا الأعلى والرغبات الغريزية للهو.

– اضطراب تطور الهوية الجنسية.

– التعرض للاعتداء الجنسي فى مرحلة مبكرة جداً من العمر.

– التفكك الأسرى والافتقاد للحب.

والأهم من ذلك أن ضمير الحدث الجانح(ولاسيما الحدث البغي) لا يتسم بالضعف والتهاون؛ بل يتسم بالقسوة والصرامة؛ فهو يرتكب الجريمة كى ينال عليها العقاب مما يخفف فى نفسه من وطأة الشعور بالذنب ، ويشعر الحدث بالذنب حين يستيقظ الضمير ويستعيد وظيفته فى تأنيب الذات وإشعارها بالذنب، وقد يسيطر هذا الشعور على الشخص لدرجة إحساسه باستحقاق العقاب؛ فيندفع تحت تأثير هذا الإحساس بالذنب لارتكاب الجريمة مفضلاً ألم العقوبة حتى يتخلص من الألم النفسى، وحتى يكفّر عما اقترفه من ذنب.

ولقد كانت النتائج التى أسفرت عنها رسالتى للماجستير بمثابة القوة الدافعة للبحث فى الوجه الآخر للجرائم الجنسية المرتكبة بواسطة الحدث الجانح ؛ألا وهى جرائم الاغتصاب، فليس هناك شك أن ظاهرة جنوح الأحداث من أخطر الظواهر التى تهدد أمن الوجود البشرى واستقراره ؛ لما لها من آثار سلبية ومدمرة ليس على الفرد فقط بل على المجتمع بأكمله، باعتبارها مشكلة كبيرة يتم من خلالها تعطيل الطاقات في بناء المجتمع.

وانطلاقاً من الخطورة التى تتسم بها هذه الظاهرة تعددت الاتجاهات والنظريات العلمية المفسرة لظاهرة الجنوح؛ فمنها ما يرد الجريمة والسلوك المنحرف إلى شخصية الفرد والصراعات النفسية الشعورية واللاشعورية ، ومنها ما يردها إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية، ومنها ما يردها إلى التكوين العضوى المعيب للحدث ، ومن بين كل هذه الاتجاهات سيتم التركيز فى تفسير ظاهرة الجنوح على الاتجاه التحليلى النفسى؛ والذي يعطى الاهتمام الأكبر للتكوين النفسى لشخصية الحدث، ولخصائص النمو النفسى الجنسى في مراحل الطفولة المبكرة ، وللعلاقات بالموضوع، وللدوافع والرغبات الجنسية والعدوانية ؛ ودور كل ذلك في تشكيل سلوك الحدث.

ولقد أعطى فرويد العامل الجنسى القدر الأكبر من الأهمية من حيث تأثيره في السلوك البشرى؛ ومن ثم فإن اضطراب التوازن بين غرائز الحياة (الجنس) و غرائز الموت (العدوان) وغلبة إحداهما على الأخرى قد يؤدى إلى أشكال مختلفة من الاضطرابات والانحرافات ؛ فالجرائم الجنسية – ولاسيما الاغتصاب– تهدف إلى تدمير الموضوع؛ وهو الأمر الذى لفت نظر الباحثة إلى موضوع لم يتطرق إليه أحد من قبل ، ألا وهو الحدث الجانح المرتكب لجرائم الاغتصاب، والكشف عن ديناميات البناء النفسى لديه وذلك من خلال وبواسطة منهج دراسة الحالة.

هذا وسوف تشتمل الدراسة على ستة فصول :

وسوف تتطرق الباحثة في الفصل الأول لعرض مجموعة من النقاط : وهى كالتالى :

أولاً : مدخل إلى الدراسة :

والذى سيكشف لنا عن خطورة المشكلة موضوع الدراسة – ألا وهى ارتكاب الحدث الجانح لجرائم الاغتصاب– والدوافع والأسباب المبدئية التي تكاد تكون مسئولة عن حدوثها

، وما لذلك من تأثيرات سلبية وخطيرة ليس فقط على مرتكب مثل هذا النوع من الجرائم بل على المجتمع بأسره.

ثانيا : مشكلة الدراسة :

وفى هذا الجزء سوف تعرض الباحثة لأهم التساؤلات، والتي ستسعى جاهدة من خلال هذه الدراسة لإيجاد الإجابات المناسبة لها.

ثالثا : أهمية الدراسة :

حيث سيتم التطرق للأسباب الدافعة لتناول مثل هذا الموضوع بالبحث والدراسة.

رابعا : هدف الدراسة :

وهنا سوف يتم الكشف عن الأبعاد التى سيتم تناولها بالبحث والدراسة.

خامسا : مفاهيم الدراسة : وهي كالتالي:

- البناء النفسى .
- الحدث الجانح .
- جرائم الاغتصاب.

أما الفصل الثانى فسوف تتطرق فيه الباحثة لعرض مجموعة من النقاط الهامة ، و هي كالتالى:

أولا : الاتجاهات النظرية المفسِّرة لجنوح الأحداث ، والتى سوف تشتمل على:

- **الاتجاه البيولوجى :**

الذي يعتمد بدرجة كبيرة على نظرية لومبروزو في تفسير السلوك الجانح والإجرامى، والذى يرجعه إلى عوامل وراثية ، بالإضافة إلى التكوين الخلقى المعيب.

- **الاتجاه الاجتماعى :**

الذي يؤكد على دور التفكك الأسري والوسط الاجتماعي المنحرف، ومحاكاة أصدقاء السوء، والأوضاع الاقتصادية المتدهورة؛ وتأثير كل ذلك في جنوح الحدث وانحرافه.

- **الاتجاه النفسى:**

والذى يؤكد على دور الخبرات الصدمية المبكرة والصراعات والإحباطات في خلق تشكيل بنية نفسية جانحة مضطربة.

ولقد لا حظت الباحثة في كتابات المؤلفين والباحثين الذين تناولوا الحدث الجانح بالبحث والدراسة وجود خلط كبير في الاتجاهات النظرية المفسرة للجنوح ؛ فتارة يتحدثون عن السلوك الجانح، وتارة أخرى يتحدثون عن السلوك الإجرامى.

ثانيا : الكيفية التي تكونت بها البنية النفسية الجانحة :

وفقاً لطبيعة الصراعات المحتدمة بداخل الحدث ،وميكانيزمات الدفاع المستخدمة في التغلب على تلك الصراعات، وخبرات الإشباع والحرمان التي عايشها الحدث في إطار علاقاته المبكرة بالموضوعات، والتى إما أن تكون مشبعة أو أن تكون مهددة وحارمة ، وبناءً عليه سوف يتم تحديد عناصر البناء النفسى وهى كالتالى:

- الحاجات الأساسية.
- العلاقات بالموضوع.
- الصراعات الأساسية.
- ميكانيزمات الدفاع.
- التوجه الجنسى.

وفى الفصل الثالث سوف تتطرق الباحثة لعرض التراث البحثى (الدراسات السابقة).

وفى الفصل الرابع سوف تتطرق الباحثة للإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة (المنهج والعينة والأدوات).

وفى الفصل الخامس سوف تعرض الباحثة لسبع حالات ونتائجها.

وأخيراً سيشتمل الفصل السادس على مناقشة النتائج والتوصيات.

الفصـــل الأول
مشـــكلة الدراســـة وأهميتها

أولاً : مدخل إلى الدراسة.

ثانيًا : مشكلة الدراسة.

ثالثًا : أهمية الدراسة.

رابعًا : أهداف الدراسة.

خامسًا : مفاهيم الدراسة.

أولاً: مدخل إلى الدراسة:-

"إن انحراف الأحداث نتيجة لسلسلة متوالية من المراحل ، و لعل أولى تلك المراحل هي مرحلة التنشئة الاجتماعية للحدث فى الأسرة؛ فالأسرة تلعب دوراً هاماً خاصةً فى المراحل الأولى فى حياة الحدث ، فعن طريق التنشئة الاجتماعية يتشرب الحدث القيم الأساسية ، و يتمثل معايير السلوك السوية ، و تلعب الأسرة دوراً هاماً من خلال قيامها بواجباتها التوجيهية ثم الإشرافية و الرقابية ، و أخيراً دورها العقابى عند ممارسة الابن لأى نمط مخالف من أنماط السلوك .

فأساليب العقاب و الثواب التي تتبعها الأسرة ترتبط بنسق القيم الذى يدور حول مبدأ الانصياع أو الطاعة أو الامتثال- بمعنى أن جميع أساليب العقاب أو الجزاء التى يتبعها الآباء تهدف فى المقام الأول إلى بث حسن الطاعة والانصياع عند الطفل، و يختلف وضوح هذا المفهوم من والد لآخر ، كما أنه يختلف كمياً باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية والجغرافية التي يعيش فى نطاقها الفرد.

والواقع أن الفرد يحكم سلوكه نوعان من الضوابط : الأول هو الضوابط الداخلية النابعة من داخل الفرد ، و الثاني هو البيئة المحيطة بالفرد ، وحتى يقع السلوك المنحرف لابد من توافر شرطين هما : ضعف الضوابط الداخلية لدى الفرد الناهية عن ارتكاب السلوك المنحرف، ووجود تأييد من البيئة الخارجية لارتكاب السلوك المنحرف".

(عدلي محمود السمري: ١٩٨٤: ٢٢٤ ، ٢٣٥)

" إن شدة العقاب و الإهمال الذى يوقعه الآخرون فى الطفل يثير من عدوانية الطفل وشراسته ، و قد يكون رد فعل الطفل الإمعان فى السلوك العدوانى على الآخرين؛ إن سوء معاملة الطفل و إهماله يؤدى إلى شعور الطفل بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي و التوتر والأزمات والمتاعب و الصدمات النفسية و الشعور بالذنب و الخوف من العقاب ؛ فضلاً عن الشعور بالصراع الداخلى و العجز و النقص".

(سوسن شاكر الجبلي:٢٠٠٥:٤٥)

" ففى مصر تشير أول دراسة عن حوادث الاطفال (أعدتها فاتن عبد الحميد الطنباري بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس) إلى أن حوادث الاعتداء الجنسى على الاطفال تمثل (١٨ %) من إجمالى الحوادث المختلفة للطفل، و فيما يتعلق بصلة مرتكب

الحادث بالطفل الضحية فقد اتضح أن (٣٥ %) من المرتكبين لهم صلة قرابة بالطفل ، و(٦٥%) الباقية ليس لهم صلة قرابة بالطفل ، والجدير بالذكر أن هناك دراسة أُعِدّت مؤخراً في كرواتيا أثبتت أن واحدة من كل أربع فتيات تعرضن للاغتصاب تم اغتصابها على يد أحد أقاربها، وأن واحداً من كل ستة شباب يتعرض للاغتصاب ، و أن (٩٠ %) من الإناث والذكور يمارسون الجنس دون سن الثامنة عشر".

(عصام البغدادي: ٢٠٠٩)

"إن انحراف الصغار يمثل مشكلة للأحداث أنفسهم و لمجتمعاتهم ؛ باعتبارهم قوى معطلة عن العمل والإنتاج، فإنتاجهم يكاد يكون ضعيفاً أو معدومًا ، كما إنهم يعيشون عالة على ذويهم و على المجتمع ، ويفسدون جانباً من حياة بيئاتهم ، ويساهمون في هدم جزء من كيانهم بتماديهم فى انحرافهم واستمرارهم فى فسادهم وجنوح سبيل الجريمة حتى كبرهم ؛ فحدث اليوم هو رجل المستقبل و مجرم الغد ،وربما يصبح الحدث الآن منحرفاً فى المستقبل إذا استمر فى فساده وانحرافه و إجرامه ، ولم توجه له العناية اللازمة و الإرشاد السليم ، و فشلت جهود إصلاحه، ولم تنجح محاولات تهذيبه ؛ و لقد دلت البحوث العلمية على أن معظم المجرمين البالغين بدأوا حياتهم الجنائية منذ الحداثة".

(محمد شفيق:بدون تاريخ:١٠٥)

" هذا وتصنف الأفعال الانحرافية التى يرتكبها الأحداث الجانحون فى فئات وأنماط معينة ، فالقوانين الجنائية تصنف الجرائم على أساس نوعية الفعل الإجرامى، والذى يوجَّه إما ضد الأشخاص أو ضد الممتلكات العامة والخاصة ؛ فمثلاً تتحدد أنواع الاعتداءات الموجهة ضد الأشخاص فى: (الضرب – القتل – الاغتصاب – الخطف – السلب – إحداث الجروح والحروق في الجسد) ، ومن أمثلة الاعتداءات ضد الممتلكات (السرقة – السطو – الاختلاس – الرشوة – التزوير – الحرق العمد) ، وقد تُجمع هذه الجرائم في فئة واحدة عندما لا تكون هناك جهة معينة وقع الإعتداء عليها؛ وتُعتبر الجرائم في مثل هذه الحالة موجهة ضد المجتمع بأسره كالاعتداءات التي تهدد القيم والمبادئ الأخلاقية والدينية المتعارف عليها في المجتمع مثل : (البغاء – السُكر – العربدة – لعب القمار – المخدرات – التجسس لحساب دول أو منظمات أو جهات معادية –التهريب – الغش – مخالفات المرور .....إلخ) ". **(تماضر زهري:١٩٩٤ : ٨١ ، ٨٢)**

معنى ذلك أن الجناح يأخذ أشكالاً وأنماطاً متعددة من قبيل :

- الهروب من المنزل: من أجل التشرد والتسكع وتعاطي المواد المخدرة ومرافقة أصدقاء السوء.
- السرقة : أخذ الممتلكات دون موافقة صاحبها .
- السرقة بالإكراه : أخذ الممتلكات من شخص ما والتغلب على مقاومته بالتهديد والقوة.
- الاعتداء البدني على الغير .
- إتلاف وتدمير الممتلكات العامة والخاصة .
- الاحتيال : الاستيلاء على ممتلكات الغير بالمكر والخديعة .
- القتل العمد والقتل بغير عمد .
- الاغتصاب .
- الدعارة .
- هتك العرض .
- ترويج المخدرات .

"و كان من الطبيعي فى إطار هذا الاهتمام أن تتجه جهود الباحثين إلى دراسة ضروب السلوك السلبى الذى يكشف عنه الأفراد أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض ألا وهو السلوك العدوانى ، و قد دفعهم إلى هذا الاتجاه ذلك الانتشار الواسع للسلوك العدوانى وتسيُّده المستمر على تفاعل الأفراد في كثير من المواقف المختلفة ؛ مما يمثل مشكلة نفسية اجتماعية شديدة الأهمية والخطورة". **(معتز عبدالسيد:١٩٩٨: ٦٥)**

"إن ظاهرة السلوك العدوانى أحد الظواهر التي تؤدى إلى ارتكاب الجريمة، و تبدو واضحة فى الجرائم العمدية التى تتجه فيها نية الجانى إلى ارتكاب الفعل الإجرامى دون الأخذ فى الاعتبار الوسيلة المستعملة لتحقيق النتيجة ، وهذا يكون واضحاً فى جرائم القتل العمد و السرقة وكافة الجرائم العمدية ، وتعتبرالوظيفة الأساسية للعدوان خفض القلق والتوتر الناشئين عن النزوع إلى العدوان والهجوم على مصادر الألم والإحباط التى تحول دون إشباع الحاجات الأساسية المختلفة التى تهدد الإحساس بالأمن وتهدد الذات ؛ والتى قد تعبر عن

غياب العدالة والسلطة الضابطة ، هذا و يأخذ العدوان شكل الاعتداء الجسدى العنيف أو الهجوم اللفظى المتطرف تجاه الأشخاص أو الأشياء أو يرتد نحو الذات".

(حسين علي الغول: ٢٠٠٣: ط ١: ١١٧)

"و يرجع جزء من هذه المشكلة إلى اتجاه المجتمع الحالى نحو الاغتصاب ، وما هو؟ وما أغراضه؟ . تبدو الصورة جنسية ولكن فى الحقيقة– كما يقرر الباحثون – هى عمل من أعمال العدوان ؛ حيث يستخدم المعتدى الجنس كوسيلة للسيطرة و التحكم و الحط من قدر الضحية ، و لا توجد عاطفة أو حب في هذا العمل بل قد لا توجد أى متعة جنسية حقيقية".

(عبد الرحمن العيسوي: ٢٠٠٣: ١٣٤)

"إن القوى والدوافع الكامنة وراء العدوان الجنسى تم تحليلها من قبل العديد من الباحثين ويمكن تلخيصها على النحو التالي :

– إن العنف الجنسى هو فعل عدائى، كما أن الأهداف الكامنة وراء العديد من أعمال العنف الجنسى هى تحقيق القوة والسيطرة ، وليس كما كان ينظر لها على نطاق واسع على أنها الرغبة في الجنس، ونادراً ما تعتمد تلك الجريمة على العاطفة ولكنها تعد قائمة على العنف والعدوانية .

– يُستخدم ذلك الفعل العدائى كوسيلة للهيمنة والإذلال والترويع والسيطرة والحط من قدر المرأة .

– وعلى الرغم من ذلك فليس كل الجناة لديهم نفس الدوافع لارتكاب جرائم العنف الجنسى ، كما أنهم ليسوا متشابهين فى الطريقة التى يرتكبون بها الجريمة .

– إن العنف الجنسى يساعد المجرم على التخلص من مشاعر العجز والإحساس بنقص الكفاءة الجنسية،وهو الأمر الذى يساعده على تأكيد هويته والحفاظ على وضعه بين أقرانه، والتخلص من مشاعر الإحباط".

(World Health Organization: 2003:9, 10)

" وتشير معظم التصورات الحديثة للاغتصاب بأنه ينطوي على كلٍ من الدوافع الجنسية والعدوانية،ولذا فقد أكد كل من هولمستروم وبيرجس (Helmstrim&Bergess) على القوة والغضب بدلاً من التأكيد على الدافع الجنسى وحده ، وأفادا بأن على الرغم من أن الاغتصاب يشتمل دائماً على القوة والغضب والنشاط الجنسى إلا أن الجنس لم يكن الموضوع المهيمن ، كما وجدا من خلال الحالات التى درساها أن القوة والغضب هما اللذان كانا مسيطرين ، ولقد خلصا إلى أن المغتصب يستخدم النشاط الجنسى للتعبير عن القوة والغضب ، وبالمثل اقترح كل من برينتكي وكينيت (Prentice &Knit) أن مشاعر النقص الاجتماعى والجنسى المزمنة تحفز المغتصب للتغلب على هذه المشاعر من خلال إحكام السيطرة والهيمنة على المنطقة الأكثر تهديداً للنساء وذلك بواسطة الفعل الجنسى".

(Wauchope.M;McCabe.MP:2005:236-235)

"بينما من الوجهة الرمزية أو الوظيفية فرؤية التحليل النفسى للاغتصاب إنه إشباع للرغبات الليبيدية والعدوانية ؛ فهو جماع جنسى يجبر فيه الذكر الأنثى على الخضوع ، ويرى كل من برون ميللر وبارنيت وميديا ثومبسون أن الاغتصاب رمز وأداة لسيطرة الذكر، ويرى شويندنجر أن الاغتصاب شكل من أشكال العنف ولكن بطريقة متفردة في معاملة الضحية ، ويرى كذلك أنه اتجاه مكتسب للحيونة والحط من قدر الضحية ، ويرى دونالد جيبونز أن الاغتصاب القسرى هو وسيلة يوظفها الذكر للإبقاء على عدم التكافؤ الجنسى ،هذا وأكدت ساندى على أن الاغتصاب جزء من جشطلت الثقافة التي تحتوى على عنف بين شخصى ، وهيمنة الذكر وعدم التكافؤ بين الجنسين ، ونظرت إيليس وباتي للاغتصاب باعتباره استجابة من جانب الذكر للظلم الاجتماعى بين الأجناس والتفسير المنطقى لكل ظلم". **(نوال الشرقاوي:١٩٩٢: ٩،١٠)**

"وطفولة الإنسان زاخرة بضروب من النشاط اللاتناسلى، والذى يعطى الطفل لذة قريبة من لذة التناسل ، ذلك بالإضافة إلى أن هذه النشاطات اللاتناسلية تدخل كعناصر أساسية فى النشاط التناسلى عند بلوغه سن النضج الجنسى الفسيولوجى – هذا من جانب – ومن جانب آخر يلاحظ على الإنسان أن اختياره لموضوعه الجنسى عملية تكشف عن تنوع ضخم في أشكال السلوك ، وتشير إلى احتمالات لا حصر لها بالنسبة لهذا الموضوع ؛